قالا نحن ادنبا بمر الظهران فسعى القوم عليها فغلبوا فادركتها واخذتها واتيت
بها ابا طلحة رضي الله عنه فذبحها وبعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بوركها
وفخذها فقبله وروى البخاري في كتاب الهبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قبله
واكل منه ولفظ ابو داود وكنت غلاما حزورا فصدت ارنبا فشويتها فبعث
معي ابو طلحة بعجزها الى النبي صلى الله عليه وسلم والحزور بالتشديد والتخفيف المراهق
وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال هي حلال وروى احمد والنسائي وابن
ماجة والبغوي في معجم ابن قانع عن محمد ابن صفوان او صفوان بن محمد انه صاد ارنبين
فذبحهما واتى النبي صلى الله عليه وسلم فامره باكلهما فائدة ابن ابي ليلى ومن وافقه
بما روى الترمذي عن خزيمة بن جزء قال قلت يا رسول الله ما تقول في الارنب قال
صلى الله عليه وسلم لا اكله ولا احرمه قال قلت ولم يا رسول الله قال اني احسبها انها
تحيض قال قلت يا رسول الله ما تقول في الضبع قال صلى الله عليه وسلم ومن ياكل
الضبع قال الترمذي اسناده ليس بالقوي ورواه ابن ماجة عن ابي بكر بن ابي شيبة
وذكر فيه الثعلب والضب ايضا وفي بعض الروايات وسالته عن الذئب وغاية هذين
الحديثين الاستقذار لها مع جواز اكلها ۞ في نسخة احتطف

والحاكم وابن حبان صح

فقال لا اكلها الخبيث احد قبحه وليس في شي من الاحاديث وان ضعف ما يدل الاشياء على تحريم الارنب صح

الامثال قالت العرب اوطف من ارنب واطعم اخاك من كلية الارنب وهو مثل قولهم
اطعم اخاك من عقيقل الضب يضربان للمواساة ومن امثالهم المشهورة في ذلك
قولهم في بيته يؤتى الحكم وهو مما وضعته العرب على السنة البهائم قالوا ان
الارنب التقطت تمرة فاختلسها الثعلب فاكلها فانطلقا يختصمان الى الضب
فقالت الارنب يا ابا حسل فقال سميعا دعوت قالت اتيناك لنختصم قال عادلا
حكما قالت فاخرج الينا فقال في بيته يؤتى الحكم قالت اني وجدت تمرة قال
حلوة فكليها قالت فاختلسها الثعلب قال لنفسه بغى الخير قالت فلطمته قال
بحقك اخذت قالت فلطمني قال حر انتصر قالت فاقض بيننا قال قد قضيت
فذهبت اقواله كلها امثالا ۞

ومثل

ح

ومثل هذا ان عدي بن ارطاة اتى شريحا القاضي في مجلس حكمه فقال اين انت
قال بينك وبين الحائط قال اسمع مني قال للاستماع جلست قال اني تزوجت امرأة
قال بالرفاء والبنين قال وشرط اهلها اني لا اخرجها من بينهم قال اوف لهم بالشرط
قال فاني اريد الخروج قال في حفظ الله قال فاقض بيننا قال قد فعلت
قال فعلى من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالك
وشريح هو ابن الحارث بن قيس الكندي استقضاه عمر رضي الله عنه على الكوفة
واقام قاضيا خمسة وسبعين سنة لم يبطل الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضا
وذلك ايام فتنة ابن الزبير رضي الله عنهما واستعفى الحجاج من القضا فاعفاه
ولم يقض بين اثنين حتى مات رحمه الله وكان شريح من سادات التابعين
واعلامهم وكان من اعلم الناس بالقضا وكان من احد السادات الطلس وهم
اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد ابن عبادة والاحنف بن قيس الذي
يضرب بحلمه المثل ورابعهم شريح هذا والاطلس الذي لا شعر في وجهه ۞
وروى ان شريحا مرض له ولد لم يجزع عليه جزعا شديدا فلما مات لم يجزع فقيل
له في ذلك فقال انما كان جزعي رحمة له واشفاقا عليه فلما وقع القضا رضيت
بالتسليم قاله ابن خلكان وغيره قال الامام ابو الفرج ابن الجوزي كتب
زياد بن ابيه الى معاوية يا امير المومنين قد ضبطت لك العراق بشمالي
وفرغت يميني لطاعتك فولني الحجاز فبلغ ذلك عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما
وهو بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زياد بما شئت فاصابه الطاعون في
يمينه فاجمع راي الاطبا على قطعها فاستشار شريحا فيما قاله الاطبا فاشار اليه
بعدم القطع وقال له لك رزق معلوم واجل مقسوم واني اكره ان كانت لك مدة
تعيش في الدنيا بلا يمين وان كان قد دنا اجلك ان تلقى ربك مقطوع اليد فاذا
سالك لم قطعتها قلت فرارا من قضائك وبغضا في لقائك فمات زياد من يومه
فلام الناس شريحا على منعه من القطع لبغضهم له فقال انه استشارني ولولا المستشا

Copyright © King Saud University